

الفائق في غريب الحديث

- الصَّهْرُ : حُرْمَةُ التَّزْوِيجِ . وَقِيلَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الذَّسْبِ وَالصَّهْرِ أَنَّ الذَّسْبَ مَا رَجَعَ إِلَى وَلَادَةٍ قَرِيبَةٍ وَالصَّهْرُ خُلُطَةُ تَشْبِيهِ الْقَرَابَةِ . الْقُرْمُ : السِّيدُ . وَأَصْلُهُ فَحْلُ الْإِبِلِ الْمُقْرَمِ يُقَالُ : أَقْرَمَ الْفَحْلُ إِذَا وَدَّعَهُ صَاحِبُهُ مِنَ الْحَمْلِ وَالرُّكُوبِ لِلْفَحْلَةِ . قَالَ : ... فَحَزَّ وَطَيَّفَ الْقُرْمُ فِي نِصْفِ سَافِهِ ... وَذَاكَ عَقَالَ لَا يَنْشُطُ عَاقِلُهُ

الْحَوْرُ : الْجَوَابُ يُقَالُ كَلَّمْتُهُ فَمَا رَدَّ إِلَى حَوْرٍ أَوْ حَوِيرًا . وَقِيلَ : أَرَادَ الْخُبَيْبَةُ مِنَ الْحَوْرِ الَّذِي هُوَ الرَّجُوعُ إِلَى النِّقْصِ فِي قَوْلِهِمْ : الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ . الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ C تَعَالَى كَانَ يَصْهَرُ رَجْلِيهِ بِالشَّحْمِ وَهُوَ مُحْرَمٌ . أَيْ يَدْهُنُهُمَا بِالصَّهْرِ وَهُوَ الشَّحْمُ الْمَذَابُ كَقَوْلِكَ : شَحَمْتُهُ إِذَا دَهَنْتُهُ بِالشَّحْمِ . صَهِيلٌ فِي غَثٍّ . صَهْلٌ فِي بَرَمٍ . الصَّادُ مَعَ الْيَاءِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ فَقَالَ : كَأَنَّهَا صَيَّاحِي بِقَرٍّ .

صِيصٌ جَمْعُ صِصِيَّةٍ وَهِيَ الْقَرْنُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْبَقَرَةَ تَتَحَصَّنُ بِهَا وَكُلُّ مَا يُحَصَّنُ بِهِ فَهُوَ صِصِيَّةٌ وَالْكَلِمَةُ مِنْ مُضَاعَفِ الرَّبَاعِيِّ فَأُوْهُ وَلاَمُهُ الْأُولَى مِثْلَانِ صَادَانِ وَعَيْنُهُ وَلاَمُهُ الْأُخْرَى مِثْلَانِ يَاءَانِ : شَبَّهِ الرِّمَاحَ الَّتِي تُشْرَعُ فِيهَا وَمَا يُشَبِّهُهَا مِنْ سَائِرِ السِّلَاحِ بِقُرُونِ بَقَرٍ مُجْتَمِعَةٍ قَالَ : ... وَأَصْدَرْتَهُمْ شَتَّى كَأَنَّ قَرَسِيَّ هُمْ ... قُرُونٌ مُوَارٍ سَاقَطٍ مُتَغَلِّبٍ

مَا مِنْ أُمَّتٍ أَحَدٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالُوا : وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَثَرَةِ الْخَلَائِقِ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ صِيرَةً فِيهَا خَيْلٌ دُهُمَ وَفِيهَا فَرَسٌ